تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الممتحنة - الآيات : 7 - 9

عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم ، لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون

( الممتحنة : 7 - 9 )

شرح الكلمات:

عاديتم منهم : أي من كفار قريش بمكة طاعة لله واستجابة لأمره.

مودة :أي محبة وولاء وذلك بأن يوفقهم للإيمان والإسلام فيؤمنوا ويسلموا ويصبحوا أولياءكم.

والله قدير : أي على ذلك وقد فعل فأسلم بعد الفتح أهل مكة إلا قليلا منهم.

لم يقاتلوكم في الدين :أي من أجل الدين.

أن تبروهم :أي تحسنوا إليهم.

وتقسطوا إليهم : أي تعدلوا فيهم فتنصفوهم.

إن الله يحب المقسطين :أي المنصفين العادلين في أحكامهم ومن ولوا.

وظاهروا على إخراجكم :أي عاونوا وناصروا العدو على إخراجكم من دياركم.

أن تولوهم :أي تتولوهم بالنصرة والمحبة.

فأولئك هم الظالمون : لأنهم وضعوا الولاية في غير موضعها، والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه.